

تقرير موجز

# ارتفاع وتيرة الاعتقال والاختفاء القسري على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية

**SNHR**

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الإثنين 18 شباط 2019

## المحتوى:

أولاً: بداية عام أسود وانتهاكات واسعة تطال عشرات القاطنين تحت سيطرة قوات الإدارة الذاتية الكردية.

ثانياً: أبرز الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

## أولاً: بداية عام أسود وانتهاكات واسعة تطال عشرات القاطنين تحت سيطرة قوات الإدارة الذاتية الكردية:

لاحظ فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2019 شتت قوات الإدارة الذاتية<sup>1</sup> عمليات دهم اعتقال واسعة في كل من محافظتي الرقة والحسكة، وتحوّل نصف المعتقلين إلى عداد المختفين قسرياً في ظلّ إنكار تلك القوات وجودهم لديها، وجهل أهلهم مكان وجودهم، ومنعهم من الاتصال بعائلاتهم أو توكيل محامٍ.

تأتي عمليات الاعتقال في ظلّ سياسة أوسع لقوات الإدارة الذاتية الكردية في التضييق والقمع وانتهاك المعايير الأساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي التي تسيطر عليها، فقد وثّقنا أنماطاً متعددة من الانتهاكات يأتي في مقدمتها حالات الاعتقال التعسفي التي تحول معظمها إلى اختفاء قسري، وحالات التعذيب، وتجنيد الأطفال، والتجنيد القسري.

تركزت عمليات الدهم والاعتقال التعسفي التي قامت بها قوات الإدارة الذاتية منذ بداية كانون الثاني المنصرم في كل من: مدن الرقة وتل أبيض والطبقة، وقرى القحطانية وعين العروس، ومسعدة، وخس هبال، وخس دكول، وخس عاج، وبلدتي سلوك والمنصورة في محافظة الرقة، ومدينتي عين العرب ومنبج في محافظة حلب، ومدينتي الحسكة والدرباسية في محافظة الحسكة.

سجّل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال قوات الإدارة الذاتية ما لا يقل عن 107 أشخاص بينهم أربعة أطفال وست سيدات منذ مطلع كانون الثاني 2019 حتى إصدار هذا التقرير، وقد أصبح 52 من المعتقلين في عداد المختفين قسراً في ظلّ عدم اعتراف تلك القوات باعتقالهم، وأماكن وجودهم، ومنعهم من الاتصال بعائلاتهم أو تمكينهم من توكيل محامٍ أو عرضهم على المحاكم الموجودة في مناطق سيطرتها على الأقل. وكان أفظع تلك الانتهاكات مقتل شخصين بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية في مراكز الاحتجاز التابعة لها، وقد سلّمت الإدارة الذاتية جثامينهم لعائلاتهم.

<sup>1</sup> قوات مكونة بشكل رئيسي من قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني



استهدفت قوات الإدارة الذاتية بعمليات اعتقالها النازحين المقيمين في مناطق سيطرتها، بشكل رئيس الموجودين في المخيمات، وتذرّعت بتهمٍ مختلفة كوجود صلات قرى بينهم وبين أفراد في تنظيم داعش أو فصائل في المعارضة المسلحة، وقد سجّلنا العديد من الحوادث التي اعتقلت فيها قوات الإدارة الذاتية أشخاصاً عدة من عائلة واحدة، كما استهدفت بعمليات الاعتقال المشاركين في الاحتجاجات المناهضة لسياساتها، وبعض الوجهاء وشيوخ العشائر لرفضهم تأييد قراراتها كتلك المتعلقة بفرض التجنيد أو إدانة الاحتجاجات المناهضة لها، واستهدفت أيضاً بعض المعلمين المخالفين للتعاليم التي فرضتها حول المنهاج الدراسي أو طرق التدريس.

إنَّ معظم عمليات الاعتقال والمداهمة التي سجّلناها قد تمّت بدون مذكرة قضائية، وقد أخبرنا بعض الأهالي في المناطق التي شهدت حركات احتجاج مثل بلدة المنصورة بريف محافظة الرقة الغربي، عن تطويق قوات عسكرية تابعة للإدارة الذاتية للمنطقة، ثم اقتحام المنازل، وفي حالات أخرى سجّلنا ما يشبه عمليات الخطف من الأسواق والأماكن العامة، وقد وردتنا أنباء من بعض الأهالي عن تعرّض عدد من المعتقلين للإصابة بطلق ناري في أثناء محاولتهم الفرار من قوات الإدارة الذاتية، ولم تحصل عائلاتهم على معلومات حول مصيرهم. إضافة إلى كل ما سبق، علمنا من بعض الأهالي الذين تلاحقهم قوات الإدارة الذاتية أنّهم تلقوا تهديدات بإحراق ممتلكاتهم، واعتقال أفراد من أسرهم في حال عدم تسليم أنفسهم.

أما عن تجنيد الأطفال، فقد سجّلنا في المدة التي يُعطيها التقرير أربع حوادث تجنيد لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 13 - 17 عاماً، اختطفتهم قوات الإدارة الذاتية، ورفضت إعطاء عائلاتهم أية معلومات عنهم باستثناء أنّ أطفالهم قد اقتيدوا إلى مراكز التدريب.

## ثانياً: أبرز الحوادث:

الجمعة 11/ كانون الثاني/ 2019 قامت قوات الإدارة الذاتية بحملة دهم واعتقالات في قرية خس دككور بريف محافظة الرقة الشرقي، وقد وثّقنا اعتقالها 12 مدنياً بينهم أربعة من عائلة واحدة، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

الأربعاء 23/ كانون الثاني/ 2019 شنت قوات الإدارة الذاتية حملة دهم واعتقالات في بلدة المنصورة بريف محافظة الرقة الغربي، وقد وثّقنا اعتقالها 37 مدنياً، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

الخميس 24/ كانون الثاني/ 2019 اعتقلت قوات الإدارة الذاتية ستة مدنيين بينهم طفل واحد وثلاث سيدات من عائلة واحدة إثرّ مداهمة منزلهم في حي الرميطة بمدينة الرقة، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.



## ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت قوات الإدارة الذاتية الكردية القانون الدولي لحقوق الإنسان على نحو متكرر وفي العديد من المناطق، وبحسب المادة السابعة من قانون روما الأساسي تُشكل كل من عمليات التعذيب والإخفاء القسري، والحرمان الشديد من الحرية البدنية جرائم ضدَّ الإنسانية إذا مورست عن علم وعلى نحو واسع النطاق، وإنَّ كثافة الأحداث الواردة في هذا التقرير تُشير إلى نمطٍ استراتيجي واسع لدى قوات الإدارة الذاتية الكردية.

يؤرِّف القانون الدولي الحماية الخاصة للأطفال في حالات النزاع المسلح، ويشمل ذلك حظراً صارماً على تجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية، وقد انتهكت قوات الإدارة الذاتية الكردية هذا الحظر عبر اختطافها أطفال واستغلال أوضاعهم المعيشية والنفسية لزوجهم في صفوف قواتها.

### التوصيات:

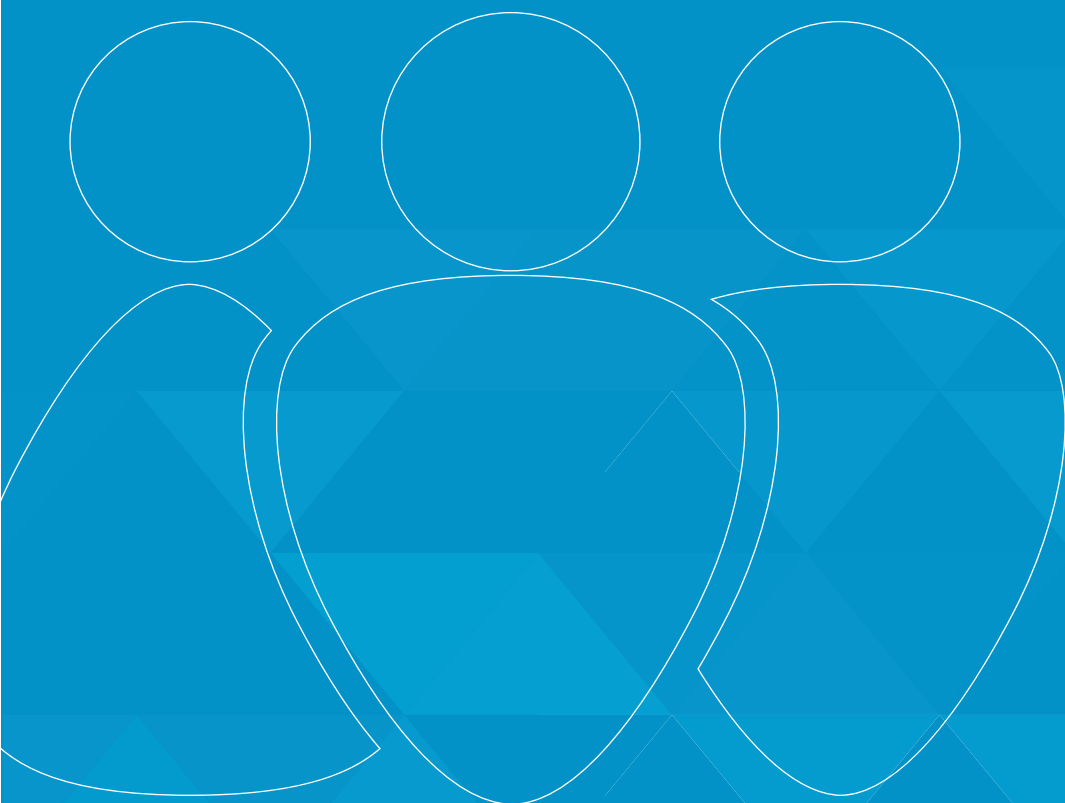
#### إلى الإدارة الذاتية الكردية:

- احترام مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان وإيقاف أشكال الاعتقال التعسفي كافة، والكشف عن مصير المعتقلين، والسماح لهم بالاتصال بأهلهم وإخضاعهم لمحاكمة عادلة، والاعتراف بمصير المختفين قسرياً، وإيقاف أشكال التعذيب كافة.
- نشر مواقع مراكز الاحتجاز ودعوة الأهالي والمنظمات الحقوقية لزيارتها، وفتح تحقيقات مع العناصر والقادة المتورطين في عمليات الخطف والتعذيب واتخاذ إجراءات قانونية بحقهم وإيقافهم الفوري عن العمل.

#### الدول الداعمة لقوات الإدارة الذاتية:

- يجب على الدول الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية الضَّغط عليها لوقف الانتهاكات الواردة في هذا التقرير في جميع المناطق والبلدات التي تُسيطر عليها.
- يجب إيقاف جميع أشكال الدعم بالسِّلاح، وإنَّ تزويد قوات سوريا الديمقراطية بالسِّلاح والدَّعم مع العلم بإمكانية استخدامها له في جرائم حرب أو جرائم ضدَّ الإنسانية، يُعتبر بمثابة مساهمة في ارتكاب هذه الجرائم.
- دعم مسار عملية سياسية ديمقراطية في مناطق شرق سوريا والبدء بعملية انتخابية يشارك فيها جميع أبناء المجتمع بإشراف دولي، وصولاً إلى سلطة سياسية تُمثل المجتمع وتقوده نحو الاستقرار والعدالة.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

